

— ٣٧ —

حلقة كأسا أخرى وهو يقول :
اسقنى حتى ترانى مائلاً
وترى عمران دينى قد خرب
وسكر الكندى . وأمعن أشعب فى الغناء :
ما زلت آخذ روح الدن من لطف
وأستبيح دمأ من غير مجروح
حتى انثيت ولى روحان فى جسدى
والسدن ، مُطَّرَحْ جسم بلا روح
فطرب الكندى ولم يدر ما يصنع من شدة الطرب ، فشق قميصه
وقال لأشعب :

— افعل بنفسك مثل ما فعلت بنفسى ..
فنظر إليه أشعب دهشاً .. فصاح الكندى :
— ويلك ، شق أيضاً أنت قميصك !
فقال أشعب جزعاً :
— أصلحك الله ! أتريد أن أشقه وليس لى غيره !
فقال الكندى : « شقه وأنا أكسوك غداً » .
فأجاب أشعب : « فأنا إذن أشقه غداً » .
فقال الكندى : « وأنا ماذا أصنع بشقك غداً ؟ » .
فقال أشعب : « وأنا ماذا أرجو من شقه الساعة ؟ »
ولبثا فى ذلك وقتا يتساومان ، وبنان ينظر إليهما ويعجب وأخيراً
صاح فى الكندى :